

التواصل الأسري وعلاقته باللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى طيف التوحد (دراسة تنبؤية)

The Use of Communication and its Relationship to Expressive Language and Adaptive Behavior Among People with Autism Spectrum Disorder (predictive study)

* أ/ إكرام اوسامة يوسف جمال الدين

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري واللغة التعبيرية لدى أطفال طيف التوحد، والتعرف علي العلاقة بين التواصل الأسري والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد كما هدفت إلي التنبؤ بكل من اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي من خلال التواصل الأسري. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد كلهم من الذكور. وتضمنت أدوات الدراسة مقياسي التواصل الأسري واللغة التعبيرية وكراسة تسجيل الاستجابات من إعداد الباحثة، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للدكتور محمود أبو النيل ومقياس جيليام لقياس شدة التوحد تعريب الدكتور عادل عبد الله ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي تأليف إدجار دول تعريب بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٤). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الأسري واللغة التعبيرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الأسري والسلوك التكيفي، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بكل من اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي من خلال التواصل الأسري، وقد قامت الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري، اللغة التعبيرية، السلوك التكيفي، طيف التوحد.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between family communication and expressive language among children of the autism spectrum, and to identify the relationship between family communication and adaptive behavior among children of the autism spectrum. It also aimed to predict both expressive language and adaptive behavior through family communication. The study sample consisted of 20 male children with autism spectrum disorder. The tools of the study included two scales of family communication and expressive language, a booklet for recording responses prepared by the researcher, the Stanford-Benet scale, the fifth form, and the Gilliam scale for measuring the severity of autism. The results revealed a positive correlation between family communication and expressive language, and a positive correlation between family communication and adaptive behavior. The results also revealed the possibility of predicting expressive language and adaptive behavior through family communication. The researcher discussed the results in the light of previous studies and the theoretical framework.

Keywords: Family communication, expressionist language, adaptive behavior, autism spectrum

* ماجستير علم النفس التربوي. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. مصر.

* البريد الإلكتروني: Ekramosma73@gmail.com

مقدمة:

يعدّ اضطراب طيف التوحد من أشد الإضطرابات التي تصيب الأطفال قبل عمر ٣٦ شهرا وهو اضطراب معطل للنمو ويشتمل علي كثير من جوانب النمو بالقصور والخلل الشديد، وأهم جانب يصيبه هذا الإضطراب هو التواصل والتفاعل الإجتماعي، حيث يظهر الخلل منذ ولادة الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، ففي مرحلة الرضاعة لا يتجاوب الطفل مع الأم عندما تحاول احتضانه أو تبتسم له.

وتؤثر هذه العزلة العاطفية كما يصفها (ع. فراج ١٩٩٤) علي المحيطين بالطفل من أفراد أسرته وخاصة الأم التي تشعر بالإحباط من جراء عدم إبداء للطفل أي أستجابة عاطفية نحوها. ومازال هناك صعوبة في التشخيص لذلك الإضطراب إلي أن وضع الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية الذي صدر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وقد يلجأ الأهل إلي بعض الأساليب التربوية الخاطأ للحد من السلوك غير المرغوب فيها لدي ابنائهم التوحديين، كالرفض الصريح أو المقنع واللامبالاة، والإهمال، والتحكم، والنبذ، والحرمان العاطفي، والحماية الزائدة، والتدليل والعقاب البدني والنفسي.

ومن هنا كان هناك ضرورة لتعديل اتجاهات الأسرة نحو رعاية أولادهم التوحديين وتنمية رضاهم عن وجود طفل توحدي مع ابنائهم العاديين، وتنمية وعيهم باضطراب طيف التوحد وكيفية التعامل معه، والعمل علي تنمية جوانب السلوك الأخرى: الإجتماعية، والتواصلية، واللغوية، وغيرها وليس مجرد التركيز علي تنمية الجانب الأكاديمي لدي طفلهم التوحدي، وقد كشفت الدراسات علي ضرورة تنوع وتطوير الاستراتيجيات العلاجية وذلك للتغلب علي عيوب تعميم الاستراتيجيات لدي الطفل التوحدي، فالتنوع والتطوير يؤدي إلي نتائج أفضل بالإضافة إلي التدريب الإضافي مع الطفل التوحدي، والذي يمكن توزيعه بأشكاله المختلفة أثناء اليوم، علي أن تكون نماذج التدريب مختارة بعناية ويجب اختيارها في مواقف طبيعية ترتبط بحياة الطفل مثل ألعاب الفك والتركيب.

وبالرجوع إلي أسباب اضطراب طيف التوحد يتضح أن من بينها أسباب بيئية، من هنا كان من الضرورة فحص المشكلات البيئية وعلاقتها باضطراب طيف التوحد، فالجانب الاجتماعي والأسري يعد أحد طرق العلاج والتدريب، أما التدخل التربوي يعتمد علي تعديل السلوك الحركي واللفظي، وفي بعض الحالات يصبح التدخل التربوي دون جدوي إذا لم يتم التعاون والتكامل بين التدريب التربوي والأسري.

ومن خلال ما تقدم يتضح عدم وجود أسلوب محدد للتدريب وذلك بسبب تنوع أعراض اضطراب طيف التوحد واختلاف شدته من طفل لآخر مما يتسبب في صعوبة تصميم برنامج إرشادي أو سلوكي، كما تتضح العلاقة بين الأسرة وطرق تواصلها مع الطفل وبين مدي التقدم في تحقيق أهداف البرامج التدريبية، ليصبح التواصل الأسري احد طرق التدريب، سواء كان تواصل الأسرة مع الطفل أو تواصلها مع الأخصائي

أوتواصلها بين بعضها البعض فكلها عناصر أساسية لتطوير اللغة لدي الطفل بشكل عام، وتطوير اللغة التعبيرية بشكل خاص، ما ينعكس بالإيجاب علي سلوك الطفل التكيفي وقدرته علي التعامل بشكل مقبول مع البيئة والأفراد المحيطين، كما يتمكن من اكتساب مهارات العناية الذاتية مثل مهارات الطعام واللبس وغيرها مما ينعكس علي ثقته في نفسه، مما ينعكس علي قبول الأسرة للطفل ورضاهم بوجوده، فهي دائرة من العناصر المتصلة التي تؤثر علي بعضها البعض، تبدأ بالأسرة وتنتهي بها أيضا بشكل ايجابي إذا كان التواصل ايجابيا، وتنتهي بشكل سلبي إذا كان التواصل سلبيا، ومما سبق يتضح أن من الضروري قبول الطفل ادواضطراب طيف التوحد في مرحلة مبكرة من الطفولة يساعد بشكل أسرع في التدريب وتقدمه في تحقيق الأهداف العلاجية سواء كانت برامج تنمية مهارات السلوك التكيفي أوالمهارات اللغوية.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لأكثرمن طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وما يواجهه آباء هؤلاء الأطفال من مشاكل في التعامل مع ابنائهم التوحديين، كما أنه يعتبراضطرابمثير يصعب علي الآباء فهمه والتعامل معه بالإضافة للألم الشديد الذي تشعر به الأسرة من كونها لاتستطيع التعامل مع طفلها، وشعورها أنه لا يسمعهم، ولا يهتم لهم، بالإضافة إلي اتسامه بالإنطوائية علي النفس وتبدل المشاعر، كما أن الكثير من الأسر ليست لديها القدرة علي توفير خدمات مناسبة لطفلها، بالإضافة إلي الأسر القادرة علي تقديم أفضل البرامج، فإن هذه البرامج قد لا تحقق النتيجة الموجودة، حيث أن معظم الأطفال المصابين بالتوحد لا يحققون تقدما أكبرمما حققوه دون التعرض لمثل هذه البرامج . وهذا ما يعد أقصي معاناة للكثير من الأسر التي كانت تنتظر الكثير من ابنائها، وتأمل الكثير من هذه البرامج، وماقد تحققه من تقدم وتحسن في حالات الأطفال المصابين بهذا الاضطراب.

ويحتاج الطفل التوحدي إلي أسلوب خاص في تعليمه يجمع بين مراعاة احتياجاته من ناحية، وتوفير البيئة المناسبة للتعلم من ناحية أخرى مما يمكنه من التعلم، واكتساب المهارات الحياتية، ويعد التدريب علي المهارات الحياتية ضرورة للأطفال التوحديين للتغلب علي نواحي القصور لديهم، وعلاج الكثير من مشكلاتهم السلوكية، والاجتماعية، كما يسهم بصورة إيجابية في تكيف الأطفال مع بيئتهم، وزيادة قدرتهم علي التعلم.

استنادا للطرح السابق ومن واقع عمل الباحثة كأخصائية تخاطب ظهرت هذه المشكلة واضحة في جلسات التخاطب والتعامل مع أولياء الأمور، فقد لاحظت الباحثة أن جزء كبيرمما يعانيه أطفال طيف التوحد سواء من مشكلات خاصة باللغة التعبيرية والسلوك التكيفي، ترجع إلي الأسرة وفكرتهم السلبية عن أطفال طيف التوحد، وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما العلاقة بين التواصل الأسري واللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدي أطفال طيف التوحد؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري واللغة التعبيرية لدى أطفال طيف التوحد؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد؟
- هل يمكن التنبؤ بالسلوك التكيفي من التواصل الأسري لدى أطفال طيف التوحد؟
- هل يمكن التنبؤ بجودة اللغة التعبيرية من التواصل الأسري لدى أطفال طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري واللغة التعبيرية لدى أطفال طيف التوحد.
- ٢- التعرف على بين التواصل الأسري والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد.
- ٣- التعرف على العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد.
- ٤- التنبؤ باللغة التعبيرية من خلال التواصل الأسري والسلوك التكيفي.

أهمية الدراسة:

١. إثراء المكتبة العربية النفسية والتربوية بالمقاييس النفسية.
٢. تبصير الأسرة بدور التواصل الأسري وأثره على اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد.
٣. مساعدة القائمين على البرامج الإرشادية الأسرية لمساعدة أطفال طيف التوحد علي وضع برامج لتفعيل دور التواصل الأسري لدى أطفال طيف التوحد.
٤. زيادة وعي التربويين بدور التواصل الأسري وأثره على اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى أطفال طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

التواصل الأسري: Family communication

يشير مفهوم التواصل الأسري إلي شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة إلي العلاقة بين الأزواج فيما بينهم spouses والعلاقة بين الآباء والأمهات والأبناء من جهة أخرى، قد يأخذ التواصل الأسري أشكالاً متعددة، من أهمها: "التفاهم - الإتفاق - التعاون - التوجيه والمساعدة والمساندة - الحوار" (العثمان، ٢٠٠٩).

وهو مجموعة علاقات تبدأ أولاً بين الطفل والوالدين، ثم تتسع وتشمل جميع أعضاء الأسرة ثم بعد ذلك تتسع دائرة العلاقات وتشمل العلاقات مع الأفراد والمدرسين والجيران. (Rosberg, 1994).

ويعرف التواصل الاسري بأنه طريقة ارتباط افراد الاسرة مع بعضهم البعض وتواصلهم والادوار التي يلعبها كل منهم وتأثيرهم عليهم.(Hertz,1995).

ويعرف التواصل الأسري أيضا هو مجموع التفاعلات منفردة أو مجتمعة، وتساعد علي تكوين رابطة إرتقائية بين الفرد وأسرته، وفي إكتسابه السلوكيات الإجتماعية الإيجابية(Bottle,1998).

والتواصل الأسري أيضا هو قدرة أعضاء الأسرة علي التكيف مع الواقع الأسري تكيفا ذاتيا، وتكيفاً إجتماعيا، ويتمثل التكيف الذاتي في قدرة أعضاء الأسرة علي حل الصراعات الداخلية بإستمرار والتكيف الإجتماعي يعني قدرة الطفل علي التعامل مع أقرانه في المدرسة والبيئة المحيطة.

والتواصل الأسري: هو عملية مشتركة ومستمرة بين أفراد الأسرة تكون عن طريق نقل المشاعر والآراء إما بالحوار أو الاستماع الفعال أو عن طريق التشاور، هدفه إشباع حاجات الطفل وتكوين شخصية متوازنة قادرة علي التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية

اللغة التعبيرية:

هي قدرة الطفل علي التحدث والتعبير الشفوي الواضح والسليم من حيث النطق والمعني والطلاقة والتركييب وطول الجملة والإستخدام اللفظي السليم لكافة مكونات اللغة من أفعال وأسماء وصفات وظروف الزمان والمكان وأدوات الاستفهام والضمائر للتعبير عن احتياجاته ومشاعره وأفكاره. السلوك التكيفي:

المهارات الشخصية والاستقلالية والتفاعل الاجتماعي مثل مهارات تناول الطعام وارتداء الملابس والعناية الشخصية

العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة:

- نكرت (ضيف و مخلوف ٢٠١٣) ص ٨ ستة عوامل من شأنها أن تحدد العلاقة داخل الأسرة:
- الحوار: من أجل أن تقوم العلاقة بين الأباء والأبناء علي أساس سليم وخلق الحوار بناء فيما بينهم نحتاج إلي تكوين علاقة بين الزوجين علي مبدأ المشاركة فيما يتعلق بشئون البيت والأولاد.
 - الوضوح: إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته وطموحاته والامه.
 - التعاون: وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

- التنافس: هو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول علي مكانة معينة، أو التمييز في المعاملة وقديرجع هذا في المحيط العائلي إلي عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم.
- الصراع: وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهر اسلميا حتي إذا ماتغير الوضع زأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس.
- الضغوط: تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير علي الأسرة وتسعي جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.

أساليب التواصل الأسري:

- تذكر (سامي ٢٠٠٠) أن كل أسرة لها جوها وأسلوبها في التنشئة الاجتماعية فمن أساليبها كما يلي:
- الأسلوب المتسامح: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح معايير التي يضعها الوالدين مع الأبناء فتارة ضبط وتارة يعاقب الوالدان الإبن علي سلوك معين وقد ينتج عن هذا الأسلوب العديد من السلوكيات غير السوية الناتجة عن الإفراط في التسامح. ويعبر هذا الأسلوب عن تذبذب في ردود الأفعال للوالدين تجاه سلوكيات ابنائهم ويكون هذا عادة نتيجة عدم وجود معايير لضبط السلوك فالوالدين يعبرون عن لافض سلوكيات الأبناء او قبولها حسب مزاجهم المتغير. (واضح ٢٠٠٠) ص ١٠
- الأسلوب التسلطي: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية أو غير اللفظية التي تتسم بوضع قواعد سلوكية صارمة للطفل يجب عليه إتباعها وعدم الحياد عنها كما تتسم العلاقة بين الاباء والابناء بانخفاض الدفاء الوالدي، وضعف الاتصال الإيجابي بينهم، وقد يخرج هذا الأسلوب طفل سريع الغضب والكآبة وعدم القدرة علي تحمل المسؤولية (واضح ٢٠٠٠) ص ١٠
- ويختلف هذا الأسلوب مع الأسلوب المتساهل في وضع القواعد التي تحدد سلوك الأفراد في الأسرة، فالأسلوب المتساهل لا يضع قواعد سلوكية يحدد فيها حسن السلوك من عدمه، بل يرتبط بمزاج الوالدين، أما في هذا الأسلوب (التسلطي) فإنه يضع قواعد سلوكية لكنها صارمة وغير مرنة، أين ينعدم التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة.

- الأسلوب الديمقراطي: ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع المعايير السلوكية الحازمة واحترام رغبات الأبناء وتوجيه الأبناء غيرالمطيعين، يتم الأسلوب الديمقراطي بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء، والدفاء والحنان والتجاوب ووضع أنشطة مشتركة للأبناء في ضوء معايير تربوية مما يخرج هذا الأسلوب أطفال لديهم الثقة بالنفس وضبط الذات وحب الاستطلاع

والتغلب علي الضغوط والسلوك الهادف وإقامة علاقات سوية مع جماعة الرفاق. وقد يتخذ مصطلح "ديمقراطي" المنحي السياسي لكننا نري أنه الأسلوب الأنجح كونه يعبر عن التواصل العميق والمستمر بين الوالدين والأبناء، فإنه في هذا الأسلوب تحترم رغبات الأبناء ويتخذ الوالدين موقف الموجه والمرافق لطموحات وقدرات الأبناء، إن ما يمكن أن يتركه هذا الأسلوب في نفسية الإبن هو الثقة بالنفس وتقدير الذات واكتشاف قدراتهم". (واضح ٢٠٠٠) ص ١٠.

يقول (العصيمي ٢٠١٧) نشأ مصطلح أساليب التواصل الأسري كحصييلة للدراسة التي قام بهاماكلويد وتشافي (١٩٧٢) للواقع الاجتماعي، حيث تم بناء أساليب التواصل الأسري علي افتراض أن الأطفال يتواصلون اجتماعيا ضمن الهياكل الأسرية التي تمتلك خصائص مميزة جدا والتي تؤثر بدورها علي كيفية إدراك أفرادها علي الدور الذي سيؤدونه في هذا العالم، ومن أهم أعمدة هذه النظرية أنالتفاعلات الأسرية اليومية التي تجري بين أفرادها والتي يشارك فيها الأطفال تحمل في طياتها رسائل محددة يتم التركيز فيها علي عملية التواصل، حيث يقوم الطفل بحفظ هذه الرسائل في عقولهم الباطنة مما يخلق لديهم خبرات طويلة الأمد أو ما يسمي بالتمثيلات المعرفية، والتي يستمد منها الأطفال خبراتهم وطريقةتفاعلهم مع العالم داخل وخارج الأسرة. وقد صنفت الأسر في هذه الدراسة إلي أربعة أساليب وهي كالآتي:

- أسلوب التواصل التوافقي: تشجع هذه الأسرةأطفالها علي الحديث بشكل غير محدود مادامت محتظةعلي التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الإزدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ علي الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكارجديدة وحيثأن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية، فإن الأطفال ينشؤون في ايدلوجية ابائهم أو يهربون إلي عالم الخيال. (العصيمي ٢٠١٧) ص ٢٢٧

تعليق: يسود هذا الأسلوب عادة في الأسر المحافظة التي تضع قواعد ومبادئ المجتمع المتواجدة فيه يقتل الإبداع والإبتكار داخل الأفراد.

- أسلوب التواصل التعددي: يشجع التواصل في الأسرالتعددية الأطفال علي التفكيروالكلام بحرية دون الخوف من العواقب عادة ما تشمل النقاشات العائلية علي جميع أفراد الأسرة وتشدد علي الفرد أكثرمن النظام العائلي، يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الأطفال علي تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع أفرادها علي الكلام والتفكير بشكل نقدي. يختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب السابق من حيث حرية طرح أفكار جديدة، حيث يعبر الفرد داخل الأسرة بحرية وفي جميع المجالات ولا تضيق عليه الأسرة في أفكاره المختلفة، وينتج لنا هذا الأسلوب أفراد ذوو شخصية فعالة قادرة علي التواصل مع الآخرين وايصال أفكارهم للاخر ونقد وتحليل أفكار الآخرين. (العصيمي ٢٠١٧).

– أسلوب التواصل الوقائي: هي أسر ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها علي النقاش التفكير النقدي، يشدد التواصل فيها علي الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع علي النقاش أوتبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها علي الإنسجام بين أفرادها وعلي الطاعة، ولا تشجع الأطفال علي التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف علي مسار الأسرة، كما أنها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة. إن هذا الأسلوب يشبه الأسلوب الأول وهو أسلوب التواصل التوافقي غير أن هذا الأسلوب الوقائي لا يشجع أفراد الأسرة علي التواصل لفترات طويلة، إذن الأسلوب التوافقي والوقائي يتشابهان في كونهما لا يشجعان أفراد الأسرة علي التفكير المستقل وطرح أفكار جديدة ويشددان علي الالتزام بمعايير الأسرة ويختلفان في مدة التواصل حيث أن الأسلوب التوافقي يشجع أفراد الأسرة علي التواصل لفترات طويلة بينما يفنقد الأسلوب الوقائي لهذه الميزة ويقتصر علي إعطاء أوامر لأفراد الأسرة والتذكير بمعاييرها ويكتفي الأفراد بالطاعة والتقبل. (العصيمي ٢٠١٧).

– أسلوب التواصل الحيادي: لا يتم التشجيع علي التواصل المنفتح ولا علي التناغم الداخلي، كما أن التواصل بين الاباء والأطفال قليل جدا، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفنقد إلي العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليلة جدا، ويركز علي الشخصية الفردية وعلي الإنجازات الفردية، كما أنها تلجأ إلي مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها علي تطوير شخصياتهم الفردية. إن الأسر التي تتبع هذا الأسلوب تتجنب التواصل لكي لا تفقد الانسجام داخل الأسرة، حتي وإن حدث التواصل بين أفرادها فإنه يكون سطحيًا وعابرا ويلجأ عادة أفرادها إلي أشخاص خارج الأسرة في عملية تطوير ذواتهم، يشبه هذا الأسلوب أسلوب التواصل الوقائي في قلة التواصل وضعف الحوار داخل الأسرة ويتفق مع أسلوب التواصل التوافقي في خاصية عدم تشجيع الأفراد عل الأفكار الجديدة. (العصيمي ٢٠١٧).

مفهوم اللغة التعبيرية:

ميز الله تبارك وتعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات بقدرات هائلة للتواصل، ومن أهم رسائل التواصل هي اللغة، وتنقسم اللغة من حيث طبيعتها إلي مظهرين رئيسيين، الأول اللغة غير المنطوقة (اللغة المنطوقة) وتعرف اللغة الإستقبالية بأنها: قدرة الفرد علي سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، والثاني هي اللغة اللفظية أو المنطوقة (اللغة التعبيرية)، وقد تصدي العديد من الباحثين إلي تعريف اللغة التعبيرية. ومن بين تلك التعريفات يشير (الصادق ٢٠١٠) إلي أن اللغة التعبيرية هي وسيلة البشر العظمي للإتصال، والكلام هو التعبير الأكثر شيوعا عن اللغة.

وتعرف اللغة التعبيرية بأنها: قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره واستعمال الكلمات والجمل وقواعد اللغة بوضوح (صالح ٢٠١٦).

تعليق: وتري الباحثة أن اللغة التعبيرية هي قدرة الفرد علي صياغة جمل تعبر عن مشاعره وأفكاره مما يساعده علي التفاعل الاجتماعي الجيد، كما تساعده علي اكتساب معارف جديدة تزيد من قدرته علي التكيف الاجتماعي.

ثانيا _ مراحل النمو اللغوي:

يمر النمو اللغوي للطفل بمرحلتين كل مرحلة تمر بعدة مراحل أخري، وهي:

١. مرحلة ما قبل الكلام: وتنقسم بدورها إلي أربعة مراحل، هي:
 - مرحلة الصراخ: الصرخة الأولى للوليد معلنة وصوله، وهي إشارة إلي أنه يتنفس فلا يكون لتلك الصرخات أي مدلول ثم تتحول إلي عملية إرادية تتصل بحالة الطفل الانفعالية؛ حيث يستخدم الطفل الصراخ للتعبير عن الاحتياجات وهذه المرحلة من الميلاد وحتى السنة الأولى من العمر.
 - مرحلة المناغاة: في هذه المرحلة يبدأ الطفل بإصدار أصوات متكررة في كيفيات مختلفة تأخذ في التباين والتعقيد تدريجيا، ويقوم بتكرار للمقاطع التي تشبه الأصوات تسمى مرحلة الكلام الغير واضح.
 - مرحلة التقليد: ويركز الطفل في هذه المرحلة علي التقليد للأصوات التي يسمعا كثيرا من البيئة المحيطة ولذلك تعد البيئة الغنية بالمفردات اللغوية مؤشر جيد لزيادة الحصيلة اللغوية للطفل.
 - مرحلة المعاني : وفي هذه المرحلة يربط الطفل بين الرموز اللفظية ومعناها، وتمتد هذه المرحلة من السنة الأولى من العمر وحتى الخامسة وما بعدها؛ حيث يدخل عنصر جديد اكتساب الطفل للغة وهو عامل الإدراك حيث يربط الطفل بين ما يسمعه زما يراه فيتعلم معاني الأشياء.
- تعليق: إن المراحل السابقة تحتاج إلي نمط أسري يخلو من التمر والقلق من ردود أفعال الأفراد فكلما زادت الحرية داخل الأسرة وتصحيحا لأخطاء دون تعنيف يزيد من فرصة نمو عقلي سليم مما ينعكس علي اللغة بوضوح.

٢. مرحلة اللغة (Linguistics Stage) وتنقسم إلي مرحلتين:

- مرحلة الكلمة: (Word Stage) يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمات من عمر ٨-١٨ شهر، إذ تعتبر وسيلة الطفل للتعبير عن حاجته للطعام، وعند مناداة أمه أو أبيه.
- مرحلة الكلمة-الجملة: (Holophrase Stage) تبدأ هذه المرحلة عند عمر ١٨-٢٤ شهر، حيث يبدأ الطفل بالنطق بكلمات تدلّ على فعلٍ معيّن أو نشاط معيّن، والكلمة هي دلالة الجملة لما يريد الطفل.

- مرحلة الجملة: (Sentence Stage) في السنة الثانية من عمر الطفل يبدأ بتركيب الكلمات البسيطة مع بعضها، مكونة من كلمتين أو أكثر، وتكون أكثر تعبيراً وأكثر وضوحاً لما يريد الطفل الإخبار به.

مظاهر اللغة التعبيرية: Manifestations of expressive language :

- يشير محمد سعيد عبد الهادي (٢٠١٥) إلي أن مظاهر اللغة التعبيرية لدى الطفل هي أنه:
- ينطق أصوات مختلفة ويقلد أصوات معينة من البيئة.
- يعبر عن حاجته (الأكل والشرب والحمام)، كذلك يستخدم كلمات نعم ولا.
- يستطيع تسمية الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة، أجزاء الجسم والألوان.
- يستجيب لأكثر من طلب في وقت واحد.
- يستطيع ربط الكلمات لتكوين جمل معينة.

السلوك التكيفي : Adaptive behavior

- علي الرغم من أهمية قياس السلوك التكيفي فإنه ليس من السهل قياسه لاختلاف الثقافات من دولة لأخرى و اختلاف البيئة ومعايير السلوك، ولا يقتصر مفهوم السلوك التكيفي علي الأفراد المعاقين، وإنما يمتد أيضا ليشمل الأفراد العاديين، والذين لديهم مشكلات سلوكية وصعوبات تعلم (White & Dodder, 2000).
- ويؤكد كل من هنت ومارشال (Hunt&Marshall, 1994) أن قياس السلوك التكيفي يساعد المعلمين والوالدين علي تحديد كفاءة أو قدرة التلميذ في نطاق واسع من السلوك الوظيفي، أو بمعنى آخر بهدف إعطائهم صورة واضحة عن التلميذ وقدراته ومهاراته في مجالات السلوك التكيفي المختلفة.
- ويعرف (عبد العزيز الشخص ٢٠١٠) السلوك التكيفي بأنه "مدي فاعلية الفرد وقدرته علي تحقيق مستوي مناسب من الإكتفاء الذاتي والمسئولية الإجتماعية بدرجة تماثل المستوي المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته القافية وتشتمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وتقاس بمقاييس السلوك التكيفي" (الشخص، ٢٠١٠).
- كما يتضمن مفهوم السلوك التكيفي عددا من المظاهر تتمثل في النضج الجسمي والتأزر البصري والحركي والقدرة علي التعلم والمهارات الإجتماعية، والمهارات اللغوية ومهارات معرفة الأرقام والوقت، والتعامل بالنقود وتحمل المسئولية والتنشئة الإجتماعية (الروسان ٢٠٠٠).

- يعرف جروسمان ١٩٩٧ السلوك التكيفي بأنه "القدرة علي التفاعل مع البيئة الإجتماعية والطبيعية" (Grossman,1977).
- ويعرف السلوك التكيفي بأنه " قدرة الفرد علي الإستقلالية وتحمل المسؤولية الإجتماعية" (Hunt and Marshall 1994).
- كما تعرف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي السلوك التكيفي بأنه "مدي قدرة الفرد علي التعامل مع بيئته الطبيعية والإجتماعية والإستجابة للمتطلبات الإجتماعية المتوقعة منه بنجاح بالمقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي اليها . وبخاصة المتطلبات المتوقعة منه بتحمل مسؤوليات الإستقلال الشخصي والإجتماعي" (Grossman 1977).
- وتتبنى الباحثة تعريف الروسان للسلوك التكيفي حيث يقصد به في الدراسة قيام الفرد بمهارات الحياة اليومية في شكل من الإستقلالية.

انواع السلوك التكيفي:

التكيف الإجتماعي:

إن الأفراد والجماعات ينبغي عليهم أن يتكيفوا سلوكهم في مواجهة ما يطراً علي المجتمع من صعوبات وتغير، فيغيروا بعض العادات والتقاليد عن طريق تعلم الجديد، وعملية التكيف الإجتماعي تعمل علي توحيد وجهات النظر والاراء والافكار في المجتمع لتحقيق التفاهم المتبادل بين الأفراد والجماعات (زهرا ٢٠٠٣) . وقد يصطدم رغبات الفرد مع المجتمع، مما يؤدي إلي خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه كما في حالات الصراع النفسي، ويكون علي الفرد من أجل استعادة الانسجام مع غيره من الافراد أن يعدل من سلوكه إما باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الإجتماعية او يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها حتي يحقق التكيف الاجتماعي (الضحاوي ٢٠٠٦).

التكيف الشخصي:

يتضمن تكامل وانسجام الوظائف النفسية للفرد وتقبله لذاته، بحيث يشعر بالسعادة والراحة النفسية بما يحقق الاتزان الداخلي لديه، ويتضمن ذلك إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية والعضوية والفيسيولوجية والفطرية الثانوية والمكتسبة لتحقيق مطالب النمو في مراحل المتابعه (الضحاوي ٢٠٠٦).

التكيف النفسي:

يقول (غازي ٢٠٠٧) في دراسته أن التكيف النفسي هو العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلي ان يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

ويتضح مما سبق ان لا يمكن فصل أنواع السلوك التكيفي عن بعضها وهو عملية مستمرة تبدأ في مراحل عمر الفرد الأولى وتأخذ اشكالا مختلفة كلما تقدم به العمر .

طيف التوحد: تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي التوحد بأنه" أحد الإضطرابات النمائية المنتشرة (PDD) وتتصف بالخصائص التالية: قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في عمليات التواصل، وأنشطة مقيدة نمطية وتكرارية.

عرّفه عمر (٢٠١٠) بأنه طيف من الأعراض التي تظهر منذ مرحلة الطفولة المبكرة ويؤثر على كافة النواحي العقلية والإنفعالية والإجتماعية للفرد ويستمر معه طوال الحياة فهو ذلك الإضطراب الذي يعوق أداء الفرد في مجالات ثلاث هي: النمو الطبيعي، التفاعل والتواصل الاجتماعي، وكذلك القدرة على القيام بالأنشطة الحياتية المختلفة بشكل فعلا دون الوقوع في التقيد بنمط سلوكي معين.

الأطفال الذين يصابون بهذا الإضطراب يمتازون بأنهم منغلقون على أنفسهم ولا يقيمون علاقات إجتماعية ويفشلون في استخدام اللغة بهدف التواصل مع الآخرين، ويتميزون أيضا بأن لديهم رغبة ملحة في الاستمرار بنفس السلوك ولديهم إمكانيات معرفيه جيدة، وتبدو عليهم سلوكيات نمطية متكررة. (الجلامدة، وحسن، ٢٠١٣).

بينما يعرف كل من ريتشارد وماثيواضطراب طيف التوحد أنه اضطراب إرتقائي عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعي، وقصور التواصل ومدى محدود من الأنشطة والإهتمامات، وأنماط متكررة غير مقبولة من السلوك والأنشطة (Richard & Matthew, 2002).

وتتبنى الباحثة التعريف الأخير تعريفا إجرائيا لإضطراب طيف التوحد حيث يُقصد به في الدراسة الحالية الأطفال الذين يتصفون بقصور في توظيف اللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي والتواصل وتظهر عليهم أعراض الإضطراب بشكل بسيط جدا ولا يكون مصاحب بإعاقة فكرية.

المشكلات المصاحبة لاضطراب طيف التوحد:

تمثل الخصائص الأساسية لاضطراب التوحد السمات المميزة والتي تميز التوحد عن غيره من الاضطرابات النمائية. ولكنها لاتمثل جميع المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد ويحدد (ح. اسماعيل ٢٠١١) تلك المشكلات ومنها ما يلي:

الإعاقة العقلية:

بحسب ما ذكرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠٠) أن أكثر من ثلاثة أرباع المصابين بالتوحد من الإعاقة العقلية

اختلال السلوك الحركي:

يلاحظ على الكثيرين من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ضعف التناسق في حركات أجسامهم ويلاحظ أيضا الحركات الغريبة لأيديهم والوضعية الغريبة لأجسامهم. (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠٠٠).

القصور في معالجة المشكلات الحسية:

حيث يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور حسي يتمثل في إما حساسية زائدة أو منخفضة لبعض المثيرات والتي تتعلق بالبصر أو السمع أو الشم أو التذوق أو اللمس، بالإضافة إلى الاحساس بوضع الجسم في الفراغ وحركة المفاصل والعضلات مما قد يؤدي إلى قيام الطفل ببعض السلوكيات التي تبدو غريبة للمحيطين به إنما هي في حقيقة الأمر تكون إما لإستثارة ذاتية أو إشباع ذاتي نتيجة الخلل في معالجة المدخلات الحسية مثل هز الجسم للأمام أو الخلف أو سلوكيات إيذاء الذات أو إغماض عينيه أو محاولة لمس أو شم الأسطح والأشياء أو تقريب أذنيه من مصدر المثيرات السمعية أو تقريب عينيه من مصدر المثيرات البصرية وغيرها الكثير من المظاهر السلوكية التي يحاول بها الطفل مواجهة القصور الحسي لديه.

بالإضافة إلى ضعف السمع والتشنجات العصبية ومتلازمة الكروموسوم الهش والمشاكل الهضمية ومشاكل النوم والاضطرابات الوراثية والاختلالات الأيضية (ح. اسماعيل ٢٠١١).

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي طيف التوحد على مقياس التواصل الأسري ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي طيف التوحد على مقياس التواصل الأسري ودرجاتهم على اختبار اللغة التعبيرية.
- يمكن التنبؤ بالسلوك التكيفي لأطفال طيف التوحد من خلال التواصل الأسري.
- يمكن التنبؤ باللغة التعبيرية لأطفال طيف التوحد من خلال التواصل الأسري.

محددات الدراسة:

- المحددات الزمنية: تم تطبيق الأدوات في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م

- المحددات البشرية: أُجريت الدراسة الحالية على مجموعة من المتوحدين من مدرسة (العالم السعيد) بمحافظة الجيزة تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنة.
- المحددات المكانية: طبقت أدوات الدراسة في مدرسة (العالم السعيد) بمحافظة الجيزة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن، باعتبارها تجربة تهدف إلى التعرف على التواصل الأسري وعلاقته باللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى طيف التوحد لدى المتوحدين وتعتمد هذه الدراسة على تصميم تجريبي ذي المجموعة الواحدة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على مجموعة من المتوحدين من مدرسة (العالم السعيد) بمحافظة الجيزة، وذلك للأسباب التالية

- أنها متخصصة لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم توافر عدد كبير من الأطفال التوحديين، مما ييسر على الباحثة اختيار الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط الواجب توافرها.
- اتباع المدرسة لطريقة التدريس الفردي (Teaching 1 : 1) مما يعني توفير معلم لكل طفل، مما يتيح الفرصة لملاحظة الطفل في المواقف المختلفة .
- توافر مجموعة من المدربين المؤهلين تأهيلاً عالياً من القائمين على تنفيذ البرنامج.
- بالإضافة إلي أن اختيار أفراد العينة من مكان واحد يؤدي إلي الحفاظ على تجانس العينة من حيث الظروف.
- ملائمة المكان من حيث الإضاءة والتهوية مع توافر الظروف المناسبة لتطبيق أنشطة البرنامج، وذلك لاتساع مساحة الحجرات.
- وجود حجرة متخصصة لجلسات التخاطب.
- وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مثلت الأولى مجموعة التقنين، ومثلت الثانية مجموعة الدراسة.

طريقة اختيار العينة :

- تم حصر عدد الأطفال التوحديين الذين تتوافر فيهم شروط العينة، وبلغ عددهم (35) طفلاً وكان قد سبق تشخيصهم بالتوحد، مع الرجوع إلي التقارير التشخيصية السابقة لجميع الأطفال التوحديين للتأكد من دقة التشخيص. أي أن الهدف هو التأكد من دقة التشخيص.

- تم استبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجة توحّد شديدة، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجة توحّد متوسطة .
- استبعاد الأطفال التوحّديين الذين لديهم إعاقات سمعية أو بصرية، والأطفال الذين يعانون من أمراض مصاحبة مثل الأمراض العضوية مثل مرض القلب، كما تم استبعاد الأطفال المصنّفين تحت اضطرابات نمائية أخرى مثل زملة إسبرجر .
- تم حصر نسبة غياب وحضور كل طفل من الأطفال التوحّديين، واختارت الباحثة الأطفال المواظبين على الحضور بانتظام.
- ومراعاة لهذه الشروط، وبعد أن كان عدد أفراد العينة (٣٥) طفلاً أصبح عدد أفراد العينة الكلية النهائي (٢٠) طفلاً توحّديين

عينة الدراسة الأساسية:

- تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من (٢٠) تلميذاً من المتوحّدين من مدرسة مدرسة (العالم السعيد) بمحافظة الجيزة، وتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنة، بمتوسط عمري ٥.٦ سنة، وانحراف معياري ٤٨١,٤، كما تراوحت نسب ذكائهم ما بين (٩٠-٨٠) بمتوسط ٨٧,٨٧، وانحراف معياري ٤٤,٤٤، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:
- تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥ - ٦) سنة، تراوحت نسبة ذكائهم من (٨٠ - ٩٠) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
 - تم استبعاد التلاميذ متكرري الغياب عن المدرسة.
 - تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الآباء وفقاً لاستمارة البيانات الخاصة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بالمدرسة، ولقد تمّ اختيار المشاركين من ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي دون المتوسط، حيث أن قدرة الأفراد على تنظيم الانفعالات السلبية تعتمد جزئياً على التنشئة الاجتماعية، والرعاية المهملّة وغير المتجاوبة لبعض الأطفال ترتبط بمستويات أعلى من الانفعالات السلبية بما في ذلك الغضب، وتجعل الضغوط الاجتماعية مثل انخفاض الدخل والبطالة الآباء يتصرفون بعدوانية تجاه أبنائهم، ويسبّبون معاملتهم، وكلما ارتفع مستوى تعليم الآباء قل تصرفهم بعدوانية. (Yekta et al., 2011a, 713)
 - جميع المشاركين في الدراسة من الذكور، حيث أكّدت معظم الدراسات السابقة أن معدّلات صعوبات إدارة الانفعالات السلبية التواصل الأسري والسلوك العدواني لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

- لدى الأفراد المشاركين صعوبات واضحة في إدارة التواصل الأسري، وارتفاع معدّل السلوك العدواني، وهو ما تعكسه الدرجات المنخفضة التي حصلوا عليها على مقياس السلوك التكيفي.

أدوات الدراسة:

- اشتملت الدراسة على الأدوات الآتية:
 - مقياس جيليام لتشخيص التوحد (ترجمة وتقنين محمد السيد، منى خليفة، ٢٠٠٤).
 - مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد وتقنين محمود السيد أبو النيل وآخرون، ٢٠٠١م).
 - مقياس التواصل الأسري (إعداد: الباحثة).
 - اختبار اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة)
 - مقياس السلوك التكيفي (فاينلاند) نسخة الدكتور بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٤).

إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على (٢٠) طفل من ذوى طيف التوحد الملتحقين بمدرسة (العالم السعيد) بمحافظة الجيزة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٦) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٨٠-٩٠)، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل الاسري واختبار اللغة التعبيرية ومقياس السلوك التكيفي، في صورته الأولية قبل التحكيم على هؤلاء المشاركين، وذلك بهدف معرفة ما يلي:
 - مدى ملائمة عبارات المقياس للمشاركين.
 - مدى فهم المشاركين لعبارات المقياس.
 - معرفة أهم مسببات مشكلات التواصل الاسري والسلوك التكيفي.
 - معرفة أهم الاستجابات السلبية التي تصدرها هذه الفئة في المواقف المثيرة لهم.
- وبعد عمل التعديلات والملاحظات التي خرج بها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، تم تطبيق المقياس على (٢٠) طفل من ذوى طيف التوحد كمجموعة تقنين لحساب صدق وثبات المقياس وذلك بعد حذف وتعديل بعض العبارات التي أشار إليها الأساتذة المحكمون.

المشاركون في الدراسة الأساسية:

- تم اختيار الأفراد المشاركين في الدراسة من أطفال طيف التوحد من مدرسة، بلغ عددهم (٢٠) تلميذ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٦) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٨٠-٩٠).

الأساليب الإحصائية:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض - باستخدام برنامج - SPSS والتي تمثلت في أسلوب معاملات الارتباط، والانحدار المتعدد.

نتائج البحث:

١. ينص الفرض الأول علي أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوى طيف التوحد على مقياس التواصل الأسري ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي".
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين الأسرة والطفل، والدرجة الكلية للسلوك التكيفي عند ٠.٤٣ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين أفراد الأسرة وبعضهم، والدرجة الكلية للسلوك التكيفي عند ٠.٧٠ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين الأسرة وأخصائي التخاطب الخاص بالطفل، والدرجة الكلية للسلوك التكيفي عند ٠.٧٦ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية للتواصل الأسري، والدرجة الكلية للسلوك التكيفي عند ٠.٧٤ .
٢. ينص الفرض الثاني علي أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوى طيف التوحد على مقياس التواصل الأسري ودرجاتهم على اختبار اللغة التعبيرية".
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين الأسرة والطفل، والدرجة الكلية لاختبار اللغة التعبيرية عند ٠.٥٥ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين أفراد الأسرة وبعضهم، والدرجة الكلية لاختبار اللغة التعبيرية عند ٠.٦٩ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على بُعد التواصل بين الأسرة وأخصائي التخاطب الخاص بالطفل، والدرجة الكلية لاختبار اللغة التعبيرية عند ٠.٨٨ .
 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية للتواصل الأسري، والدرجة الكلية لاختبار اللغة التعبيرية عند ٠.٧٢ .
٣. ينص الفرض الثالث علي أنه "يمكن التنبؤ بالسلوك التكيفي لأطفال طيف التوحد من خلال التواصل الأسري": الفرض الثالث قد تحقق في بعض جوانبه حيث أمكن التنبؤ بسلوك التكيفي من التواصل

بين الأسرة والطفل، التواصل بين أفراد الأسرة وبعضهم، التواصل بين الأسرة وأخصائي التخاطب الخاص بالطفل.

٤. ينص الفرض الرابع علي أنه "يمكن التنبؤ باللغة التعبيرية لأطفال طيف التوحد من خلال التواصل الأسري": اتضح وجود تأثير دال إحصائياً لكل من (التواصل بين الأسرة والطفل، التواصل بين الأسرة وأخصائي التخاطب الخاص بالطفل) على المتغير التابع (اللغة التعبيرية) وهي مرتبة حسب أهميتها وقوة تأثيرها.

أولا المراجع العربية:

- اسماعيل، حازم رضوان.(٢٠١١). التوحد واضطرابات التواصل. عمان، الأردن: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع.
- الجلامدة، فوزية؛ وحسين، نجوى.(٢٠١٣). اضطرابات التواصل لدي التوحدين. الرياض: ط1، دارالزهراء.
- رضوان، فوقيه حسن.(٢٠٠٨). التشخيص التكاملية والفارقي للإعاقة العقلية. القاهرة: دار الكتب.
- الرفاعي، نعيم.(٢٠٠٠). الصحة النفسية في دراسة سيكولوجيا التكيف. دمشق، ط7: مطابع جامعة دمشق.
- الروسان، فاروق فارع.(٢٠٠٠). مقدمة في الاضطرابات اللغوية. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبدالسلام.(٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، السيد عبد الحميد.(٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشخص، عبدالعزيز السيد.(١٩٩٨). مقياس السلوك التكيفي للأطفال: المعايير المصرية السعودية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشربيني، مصطفى (٢٠١٥). اضطرابات التوحد الأسباب - التشخيص - العلاج: دراسات علمية. عمان، دارالمسيرة.
- الضحاوي، فاطمة محمد.(٢٠٠٦). الاحكام الاخلاقية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدي المراهقين. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- العتيبي، بندر بن ناصر (٢٠٠٤). الخصائص السيكومترية لصورة سعودية من مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي: دراسة استطلاعية. (مجلة أكاديمية التربية الخاصة).

- العصيمي، عبدالله مسحل.(٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية "مصر:مجلة الإرشاد النفسي العدد 49، تصدر عن مركزالإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- واضح، غنية .(٢٠٠٠). اساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكيةلدي الأبناء المراهقين . الجزائر: قسم علم النفس كلية العلوم الانسانية.
- يوسف، جمعة .(١٩٩٠). سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي .الكويت :عالم المعرفة.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Buil, I., Martínez, E., & Matute, J. (2019). Transformational leadership and employee performance: The role of identification, engagement and proactive personality. *International Journal of Hospitality Management*.
- Bush, T. (2017). The enduring power of transformational leadership. In (Vol. 45): SAGE Publications Sage UK: London, England.
- Bush, T. (2018). Transformational leadership: Exploring common conceptions. In (Vol. 46): SAGE Publications Sage UK: London, England.
- Chai, W. J., Abd Hamid, A. I., & Abdullah, J. M. (2018). Working memory from the psychological and neurosciences perspectives: a review. *Frontiers in psychology*.
- Christophel, T. B., Klink, P. C., Spitzer, B., Roelfsema, P. R., & Haynes, J.-D. (2017). The distributed nature of working memory. *Trends in cognitive sciences*, 21(2).
- Constantinidis, C., Funahashi, S., Lee, D., Murray, J. D., Qi, X.-L., Wang, M., & Arnsten, A. F. (2018). Persistent spiking activity underlies working memory. *Journal of Neuroscience*, 38(32).
- Cowan, N. (2017). The many faces of working memory and short-term storage. *Psychonomic bulletin & review*, 24(4).
- Kwan, P. (2020). Is transformational leadership theory passé? Revisiting the integrative effect of instructional leadership and transformational leadership on student outcomes. *Educational Administration Quarterly*, 56(2).
- Lewis-Peacock, J. A., Kessler, Y., & Oberauer, K. (2018). The removal of information from working memory. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1424(1).